

المداوولات وإصدار الأحكام وصفات الحكم القضائي السليم

القاضية رنا وليد عاكوم

رئيسة دائرة تنفيذ المتن

مستشارة في محكمة الاستئناف الناظرة في دعاوى

الإيجارات في المتن

لمحة تاريخية

- لقد راود الاهتمام باصلاح القضاء الحكام عبر التاريخ

- ففرعون الملك في عهد «ايزيس» يطلب من القضاة قبل مباشرة ولايتهم، أن يقسموا يميناً بعدم اطاعة اوامره ان هو طلب منهم يوماً ما يخالف العدالة أو يناهضها.

- تظهر رسوم قضاة الفراعنة بلا أيدي، عنواناً للنزاهة، وبأعين تتجه إلى أسفل، تعبيراً عن أنهم ما كانوا ليحفلوا بأشخاص المتقاضين مهما دنت أو علت مكانتهم.

صفات القاضي

- كتاب علي بن ابي طالب الى عامله في مصر يفوضه فيه اختيار القاضي بعد أن أرشده إلى صفاته الواجبة، في قوله :

«اختر للحكم بين الناس افضل رعيته ممن لا تضيق به الامور، ولا تمحكه الخصومة، ولا يتمادى في الذلة، ولا يخاف من الفيء الى الحق اذا عرفه، ولا تستشرف نفسه على طمع ولا يكتفي بالفهم الا اقصاه، يأخذ بالحجة، ولا يتبرم بمراجعة الخصوم، يصر على كشف الامور، لا يزدهيه المرء، ولا يستميله اغراء، وعندها اعطه من المنزلة التي لا يطمح اليها غيره من خاصتك، فتأمن بذلك اغتيال الحق عندك».

القضاء المستقل والحيادي هو حق من حقوق الانسان يضمن سيادة القانون التي عليها تستند حقوق أخرى عدة

العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية

م ١٤ : "الناس جميعاً سواء أمام القضاء.

ومن حق كل فرد، لدى الفصل في أية تهمة جزائية توجه إليه أو في حقوقه والتزاماته في أية دعوى مدنية، أن تكون
قضيته محل نظر لمدشف. وعكسي لم فك لم ح قلب لم خ ش دب لم زوك ب ح نجي آ ب لم سدك باح في

طحق تمه م".

ما هي الإجراءات المرعية لإصدار الأحكام؟

الباب الخامس: - الأحكام- الفصل الاول: - إصدار الاحكام: المادة ٥٢٨ - ٥٣٦ أ.م.م.:

- تجري المداولة لإصدار الأحكام، تحت طائلة البطلان، بين القضاة الذين جرت المرافعة واختتمت المحاكمة بحضورهم. وتكون المداولة سرية.
- تصدر الأحكام بإجماع الآراء او بأغلبيتها. وفي الحالة الثانية على القاضي المخالف أن يدون مخالفته.
- يوقع القضاة الحكم قبل النطق به ويوقعه الكاتب فور ذلك، وإلا كان الحكم باطلاً.
- النطق بالحكم في الجلسة، أو التأجيل الى جلسة اخرى.
- اذا اقتضت الحال تأجيل اصدار الحكم مرة ثانية صرحت المحكمة بذلك في الجلسة مع تعيين اليوم الذي يكون فيه النطق به وبيان أسباب التأجيل في المحضر.

يجري النطق بالحكم من قبل الرئيس أو احد القضاة الذين اشتركوا معه في المداولة.

يكون النطق بالحكم علانية والا كان الحكم باطلاً، ما لم ينص القانون على خلاف ذلك.

يجوز ان يقتصر النطق بالحكم على تلاوة فقرته الحكمية.

يصدر الحكم في مقر المحكمة ما لم يرد نص على خلاف ذلك. ويكون تاريخ النطق بالحكم تاريخاً للحكم نفسه.

ينظم الكاتب محضراً لاثبات النطق بالحكم يوقعه الرئيس والكاتب.

للمحكمة أن تمنح المحكوم عليه مهلة لتنفيذ الحكم مع بيان الاسباب التي دعتها لذلك إلا في حالات معينة كحالة افلاس المحكوم عليه أو عدم ملاءته.

المداولات سرية

- يلزم القضاة بحفظ سر المهنة في ما يتعلق بالمذاكرة، ومداولاتهم، والمعلومات التي يحصلون عليها بحكم ممارسة مهامهم القضائية.
- نص قسم القضاة، متدرجين منهم وأصيلين؛
المادة ١٠ من قانون القضاء العدلي:
"أقسم بالله العظيم بأن أحرض على حفظ سر المذاكرة وأن أتصرف في كل أعمالني تصرف القاضي المتدرج الصادق الشريف".
- المادة ٤٦ : قسم القضاة الأصيلين :
"أقسم بالله العظيم أنني سأقوم بوظيفتي القضائية بمنتهى الإخلاص والتجرد وأكون عادلاً بين الناس أميناً على حقوقهم وأن أصون سر المذاكرة وأتصرف في كل أعمالني تصرف القاضي الصادق الشريف".

هل يحق للقاضي معارضة رأي الأكثرية والخروج؟

- على القاضي أن يطبق القانون دون أن يخضع لأي تأثير خارجي.
- يجب عليه أن يرفض الضغوط ويواجهها، بحيث لا يخضع لأي تدخل في عمله أو في القرارات التي يجب أن يتخذها بصورة مستقلة.
- ينطبق ذلك أيضاً على علاقة القاضي بزملائه، لاسيما في الأحكام التي تستوجب المذاكرة.
- على القاضي المستشار أن يتمتع بالاستقلال تجاه رئيس المحكمة، بحيث يحتفظ بحقه بتدوين مخالفته في أسفل الحكم.
- بعض النوافذ الإعلامية ضرورية لإلقاء الضوء على واقع العمل القضائي أو على مسار التحقيقات في قضايا تهم الرأي العام، من دون المساس بمبدأ سرية التحقيقات الجزائية وبحقوق الدفاع وبقرينة البراءة.

صفات الحكم القضائي السليم

بيانات الحكم

- ١- صدوره باسم الشعب اللبناني
 - ٢- اسم المحكمة التي اصدرته.
 - ٣- اسماء القضاة الذين اشتركوا في اصداره .
 - ٤- اسم ممثل النيابة العامة الذي يكون قد ابدى رأيه في القضية.
 - ٥- مكان وتاريخ اصداره.
 - ٦ - اسماء الخصوم والقابهم وصفاتهم.
 - ٧- اسماء وكلاء الخصوم.
 - ٨- حضور الخصوم وغيابهم.
 - ٩- خلاصة ما قدموه من طلبات واسباب لها ومن اسباب دفاع او دفوع.
 - ١٠- خلاصة ما اسند اليه الخصوم من الادلة والحجج القانونية.
 - ١١- رأي النيابة العامة في حال وجوده.
 - ١٢- اسباب الحكم وفقرته الحكمية.
- البيانات ١ و ٢ و ٣ و ٦ و ٩ و ١٢ الزامية تحت طائلة بطلان الحكم.
- ان يتضمن، تحت طائلة البطلان، **حلاً لجميع المسائل المطروحة من الخصوم وجواباً على كل مطلب والأسباب الملائمة لذلك.**

حكم

باسم الشعب اللبناني

إن محكمة الدرجة الأولى في جديدة المتن الناظرة في دعاوى ... والمؤلفة من القضاة
... رئيساً و.. و... عضوين،

لدى التدقيق والمذاكرة،

(الوقائع)

هويات الخصوم

موضوع الدعوى

طلبات الخصوم واسبابهم واسباب دفاع او دفوع.
خلاصة الادلة والحجج القانونية.

بناء عليه

(التعليل-أسباب الحكم)

لذلك

نحكم ب: (الفقرة الحكمية)

الكاتب

الرئيس

العضو

العضو

حكماً وجاهياً يفهم ويجري النطق به علناً في جديدة المتن في الثاني عشر من أيلول ٢٠١٨

معايير الحكم القضائي السليم

- النزاهة المادية
- النزاهة المعنوية/ عدم إغفال إثارة أي نقطة قانونية يمكن للقاضي إثارتها عفواً أو تغييب أي تعليل منطقي أو قانوني
- نزاهة الإجراءات القضائية تضمن:

- حقّ الدفاع.
- علنية المحاكمة.
- المساواة أمام القانون.
- رقابة قضائية فعالة على إجراءات المحاكمة.
- طرق للطعن بالقرارات القضائية؛ التقاضي على درجتين.

الفقّالية

- إجراءات سريعة وعادلة للمحاكمات.
- الحصول على حكم نهائي ملزم في مدّة مناسبة - سقف زمني محدد ومعقول للبت في الدعوى بالنظر لتصنيفها: "التأخير في إصدار الأحكام يوزاي الاستكاف عن إحقاق الحق:
- *Robert Kennedy Attorney General: Justice delayed is justice denied*
- الشفافية والعلنية.
- جهاز بشري مناسب للمحاكم.
- المماثلة في البت بالدعوى تخضع لجزاءات تأديبية.
- إجراءات تأديبية لمساءلة المحامين عند المماثلة.

تتفيذ سريع وصحيح للأحكام

• إجراءات تتفيذ الأحكام مبسطة ومحدّدة.

• المسؤولون عن التتفيذ خاضعون للرقابة والمحاسبة القضائيتين.

• مؤسسات التتفيذ تتمتع بجهاز بشري مناسب.

التجرّد

- تجنب الأفكار المسبقة.
- الترفع عن كل منفعة.
- عدم المحاباة.
- أبرز أوجه التجرد هو الحياد.

● في رسالة عمر بن الخطاب إلى موسى الأشعري، فإن "الحياد هو أن تؤاسي "بين الناس في وجهك ومجلسك وقضائك حتى لا يطمع شريف في حيفك، ولا ييأس ضعيف من عدلك".

● الحياد يستتبع المساواة؛ لا يميز إطلاقاً بين فرقاء النزاع، أو بين المحامين، أو الشهود، أو معاونين القضاة أو غيرهم.

الشجاعة الأدبية

• أن لا يلجأ القاضي الى التحي والاستتفاف عن النظر بالقضية المطروحة في كل مرة استشعر فيها بالحرص الطفيف؛ استشعار الحرج لسبب جدي.

• مبدأ عدم جواز نقل القاضي إلا بموافقته؛ نظراً لما يشكله هذا المبدأ من ضمانة للقضاة في أداء عملهم بحيث لا يكونون عرضة لأي مناقلات كيدية نتيجة أحكامهم وقرارتهم.

السلطة القضائية

● أهمية السلطة القضائية كحجر الأساس في بناء دولة القانون وإلا عبثاً يحاول
البناءون.

● من هنا لا بد اعطاء هذه السلطة أقصى الضمانات الدستورية لتمكينها من كبح
جموح السلطتين التنفيذية والتشريعية.

شكراً لإصغائكم

